جزاء الخير

إن التحلي بالصفات الإيجابية
يؤدي إلى راحة البال

جزاء الخير

كتب شيخ بود

نُشر بواسطة دار شيخ بود للنشر، ٢٠٢٥

على الرغم من اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة في إعداد هذا الكتاب، فإن الناشر لا يتحمل أي مسؤولية .عن الأخطاء أو الإغفالات، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة هنا

جزاء الخير

.الطبعة الأولى .8 يونيو 2025

.جميع الحقوق محفوظة ©2025 لكتب شيخ بود

.تأليف :دار شيخ بود للنشر

جدول المحتويات

جدول المحتويات

الشكر والتقدير

ملاحظات المترجم

مقدمة

جزاء الخير

أكثر من 500 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

وسائل شيخ بود الأخرى

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي منّ علينا بالإلهام والفرصة والقوة لإنجاز هذا الكتاب .والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

نود أن نعرب عن خالص تقديرنا لجميع أفراد عائلة شيخ بود، وخاصةً نجمنا الصغير يوسف، الذي ألهم دعمه ونصائحه المتواصلة تطوير كتب شيخ بود .وشكر خاص لأخينا حسن، الذي ساهم دعمه المتواصل في الارتقاء بشيخ بود إلى آفاق جديدة ومثيرة، بدت مستحيلة في مرحلة ما.

نسأل الله تعالى أن يتم علينا نعمته ، وأن يتقبل من هذا الكتاب حرفاً حرفاً في محكم تنزيله، وأن يشهد لنا يوم القيامة.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا وجدنا أي قصور فإن المترجم هو المسؤول شخصيًا ووحيدًا عنه.

نتقبل احتمال وجود بعض الأخطاء والنقائص في سبيل إنجاز هذه المهمة الصعبة .قد نكون قد تعثرنا دون قصد وارتكبنا أخطاءً، ونطلب من قرائنا السماح والصفح عنها، ونقدر لفت انتباههم إلينا .نرحب باقتراحاتكم البناءة على ShaykhPod.Books@gmail.com .

مقدمة

يتناول هذا الكتاب الموجز بعض الصفات والأفعال الصالحة وثوابها في الدنيا والآخرة .ويستند هذا النقاش إلى سورة آل عمران، الآيات ١٣٠-١٣٦ من القرآن الكريم.

يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون .واتقوا النار التي أعدت للكافرين .وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون .وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين .الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين .والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون .أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين.

تطبيق الدروس المذكورة سيساعد على تبني الصفات الإيجابية، والتي بدورها تؤدي إلى راحة البال والجسد.

جزاء الخير

سورة آل عمران، الآيات 130-136

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٣٠

وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١

وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٣٢

۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤

وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥

أُولَٰئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦

.يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون

.واتقوا النار التي أعدت للكافرين

.وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون

.وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين

والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون

أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين

بعد تعليقه على أحداث غزوة أحد، التي أسفرت عن خسائر بشرية ومالية للمسلمين، حذّر الله تعالى الأمة الإسلامية من التعامل بالربا .سورة آل عمران، الآية ١٣٠:

.يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون

عندما يدعو الله تعالى المؤمنين في القرآن الكريم، غالبًا ما يكون دعوته مرتبطة بتحقيق إيمانهم اللفظي . وذلك لأن الإيمان اللفظي دون عمل لا قيمة له في الإسلام .فالأعمال هي الدليل والبراهين التي يجب على المرء الحصول عليها لنيل الثواب والرحمة في الدنيا والآخرة. كما أن الشجرة المثمرة لا تنفع إلا بإثمارها، فكذلك الإيمان لا ينفع إلا بالأعمال الصالحة .وفي هذا السياق، يحذر الله تعالى المسلمين من التعامل بالربا .لأنه لا يؤدي إلا إلى زعزعة الاستقرار المالي للمجتمع

الفائدة المالية هي المبلغ الذي يتقاضاه المُقرض من المُقترض بسعر فائدة ثابت .في زمن نزول القرآن الكريم، كانت تُمارس أشكالٌ عديدة من معاملات الربا .من بينها أن يبيع البائع سلعةً ويحدد مهلةً لسداد الثمن، ويشترط على المشتري إذا لم يُسدد خلال المدة المُحددة أن يُمدد المهلة مع زيادة سعر السلعة .كذلك، أن يُقرض شخصٌ آخر مبلغًا من المال ويشترط على المُقترض رد مبلغٍ مُحددٍ يزيد عن المبلغ المُقترض خلال مهلةٍ مُحددة .أما الشكل الثالث من معاملات الربا، فهو أن يتفق المُقترض والبائع على سداد القرض خلال مدةٍ مُحددةٍ بسعر فائدة ثابت، وإذا لم يُسددا خلال المُهلة، يُمدد المُقرض المهلة مع زيادة سعر الفائدة .في الوقت نفسه .وتُطبق الأحكام المذكورة هنا على مثل هذه المعاملات

أولئك الذين يعتقدون هذا يفشلون في التمييز بين الربح المكتسب من الاستثمار المشروع والفائدة المالية . ونتيجة لهذا الالتباس، يجادل البعض بأنه إذا كان الربح على الأموال المستثمرة في الأعمال التجارية مشروعًا، فلماذا يُعتبر الربح الناتج عن القرض غير قانوني؟ ويجادلون بأنه بدلاً من استثمار الشخص لثروته، فإنه يقرضها لشخص يحقق بدوره ربحًا منها .في مثل هذه الظروف، لماذا لا يدفع المقترض للمقرض جزءًا من الربح؟ إنهم يفشلون في إدراك أنه لا يوجد مشروع تجاري بمنأى عن المخاطر .لا يحمل

أي مشروع ضمانًا مطلقًا للربح .لذلك، ليس من العدل أن يُعتبر الممول وحده مستحقًا للربح بمعدل ثابت في جميع الظروف ويجب حمايته من أي فرصة للخسارة .ليس من العدالة أن أولئك الذين يكرسون مواردهم لا يضمنون الربح بأي معدل ثابت بينما أولئك الذين يقرضون ثرواتهم محميون تمامًا من جميع مخاطر الخسارة ويضمنون الربح بمعدل ثابت.

في المعاملة القانونية العادية، يستفيد المشتري من سلعة يشتريها من البائع .يتلقى البائع تعويضًا عن الجهد والوقت المبذول في صنع السلعة .من ناحية أخرى، في المعاملات المتعلقة بالفائدة، لا يتم تبادل المنافع بشكل منصف .يتلقى الطرف المتلقي للفائدة مبلغًا ثابتًا كدفعة للقرض الذي قدمه وبالتالي يكون مكسبه مضمونًا .يمكن للطرف الآخر الاستفادة من الأموال المقترضة ولكنها قد لا تحقق دائمًا ربحًا .إذا أنفق هذا الشخص الأموال المقترضة على حاجة فلن يكون هناك ربح .حتى لو تم استثمار الأموال، فإن المرء لديه فرصة لتحقيق ربح أو تكبد خسارة .وبالتالي فإن المعاملة المتعلقة بالفائدة تسبب إما خسارة من جانب وربح من جانب آخر أو ربحًا مؤكدًا وثابتًا من جانب وربحًا غير مؤكد من جانب آخر .لذلك، فإن التجارة المشروعة لا تساوي الفائدة المالية.

علاوة على ذلك، يُصعّب عبء الفائدة على المقترضين سداد القرض بشكل كبير .وقد يضطرون للاقتراض من مصدر آخر لسداد القرض الأصلي والفوائد .وبسبب آلية عمل الفائدة، غالبًا ما يبقى المبلغ المستحق عليهم حتى بعد سداد القرض .هذا الضغط المالي قد يمنع الناس من الحصول على ضروريات الحياة لأنفسهم ولأسرهم، مما قد يؤدي إلى العديد من المشاكل الجسدية والنفسية.

في نهاية المطاف، في هذا النوع من النظام فقط الأغنياء يزدادون ثراءً بينما الفقراء يزدادون فقراً.

مع أن التعامل بالربا قد يبدو ظاهريًا كسبًا للثروة، إلا أنه في الحقيقة لا يُسبب له سوى خسارة شاملة .وتتخذ هذه الخسارة أشكالًا متعددة .فقد تؤدي، على سبيل المثال، إلى خسارة معاملات تجارية حلال كان من الممكن أن يحصل عليها لو امتنع عن التعامل بالربا .وقد يدفعه الله تعالى إلى استخدام أمواله فيما لا يرضيه .

فقد تُصيبه أمراض جسدية تدفعه إلى إنفاق أمواله الثمينة غير المشروعة، فلا يتصرف فيها بما يرضيه . وللخسارة الشاملة جانب روحي أيضًا .فكلما ازداد تعامله مع الربا، ازداد جشعه، فلا يشبع جشعه في الدنيا، مما يجعله فقيرًا حتى مع امتلاكه ثروة طائلة .ويتنقل هؤلاء بين أمور الدنيا طوال اليوم، فلا يشبعون لفقدهم نعمة التجارة والثروة المشروعة .وقد يدفعهم هذا إلى اكتساب المزيد من الثروات غير المشروعة من خلال الربا وغيرها .ويكون الخسران في الآخرة أوضح .سيُتركون يوم القيامة خاليي الوفاض، فلا يقبل الله تعالى عملاً صالحاً محرماً، كالصدقة من مال حرام .ولا يحتاج الأمر إلى عالم ليحدد مصير هذا الشخص يوم القيامة.

هناك فرق شاسع بين المعاملات التجارية المشروعة والمعاملات الربوية .فالأولى تُفيد المجتمع، بينما تُؤدي الثانية إلى انحطاطه .فالمصلحة بطبيعتها تُولّد الجشع والأنانية واللامبالاة والقسوة على الآخرين .كما أنها تُفضي إلى تقديس الثروة، وتُدمر الرحمة والتواصل مع الآخرين .وبالتالي، يُمكن أن تُدمر المجتمع اقتصاديًا وأخلاقيًا.

من ناحية أخرى، فإن الإحسان ثمرة الكرم والرحمة .فبفضل التعاون المتبادل وحسن النية، يتطور المجتمع تطوراً إيجابياً، مما يعود بالنفع على الجميع .من البديهي أنه إذا كان هناك مجتمعٌ يتسم أفراده بالأنانية في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، وتتعارض فيه مصالح الأغنياء مع مصالح عامة الناس، فإن هذا المجتمع لا يقوم على أسس متينة .في مثل هذا المجتمع، بدلاً من الحب والرحمة، ينمو الحقد والمرارة المتبادلة.

وختامًا، عندما يُسدي الناس احتياجاتهم واحتياجات مُعاليهم، ثم يُنفقون من فائض ثرواتهم في أعمال خيرية أو يُشاركون في مشاريع تجارية مشروعة، فإن التجارة والصناعة والزراعة في مثل هذا المجتمع ستتحسن . وسيرتفع مستوى المعيشة فيه، وسيصبح الإنتاج فيه أعلى بكثير مما هو عليه في المجتمعات التي يُقيد النشاط الاقتصادي فيها بالمصلحة المالية.

سورة آل عمران، الآية 130:

يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة

الكلمة العربية المستخدمة لكلمة "استهلك "تعني حرفيًا "أكل ."وهذا يُحذّر من أن التعامل مع وسائل غير مشروعة لكسب الثراء، كالربا، لا يُشجع إلا على تبني عقلية الجشع والأنانية، حيث لا يهتمون إلا بكسب المزيد من الثروة، بغض النظر عن آثارها السلبية عليهم وعلى الآخرين .هؤلاء يستهلكون الربا، تمامًا كما يستهلك الجشع الطعام عند جوعه الشديد .يُصبحون مهووسين بكسب المزيد من الثروة بأي وسيلة، حتى أنهم يبدون مجانين بالمعايير العادية .سورة البقرة، الآية 275:

"...إن الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس "

المسلمون الذين يتبنون هذه العقلية سيهدمون إيمانهم لا محالة، إذ سيفعلون ما يخالفه .بل إن النبي محمد صلى الله عليه وسلم حذّر في حديث ورد في جامع الترمذي، رقم 2376، من أن حب المال والرئاسة المفرط والرغبة فيهما أشد تدميرًا لإيمان المسلم من هلاك ذئبين جائعين أُطلقا على قطيع من الغنم .من المهم أن نفهم أن هذا التوجه الجنوني سيمنع المرء من راحة البال، حتى لو كثرت ثروته .ذلك أن هذا التوجه سيدفعه إلى إساءة استخدام النعم التي وُهِبَت له، ولن يحصل على حالة نفسية وجسدية متوازنة، وسيُسيئون بلا شك توزيع كل شيء وكل شخص في حياته .إن التفكير الدائم في زيادة الثروة والخوف الدائم من فقدان ما اكتسبوه سيزيد من توترهم وقلقهم ومتاعبهم في الدنيا والآخرة .إن ساعات العمل الطويلة وقلة النوم والراحة ستزيد الأمور سوءًا .مهما بلغوا من الثراء والمتع الدنيوية، فلن ينعموا براحة البال .ويتجلى ذلك جليًا فيمن غلب عليه الجشع في تحصيل الثروات .لذا، يجب على المسلم أن يتجنب جميع أشكال الثراء الحرام، كالربا، حفاظًا على صحته النفسية والجسدية.

علاوة على ذلك، من المهم ملاحظة أنه كما أن نية الإنسان هي أساس الإسلام الباطن، فإن كسب الحلال والانتفاع به هو أساسه الظاهري .فإذا فسد أساسه، فإن كل ما يفعله يكون فاسدًا ومرفوضًا عند الله تعالى، كالصدقة مثلًا .فإفساد أساس الإيمان أشد بكثير من ارتكاب المعاصي التي تؤثر على جوانب أخرى من إيمانه، ولذلك يجب اجتنابه بأي ثمن.

ثم يربط الله تعالى بين إصرار المسلم على المعصية وعقوبته في الآخرة .كما يربط بين الإصرار على الكبائر، كالربا، والموت على الكفر .سورة آل عمران، الآيتان ١٣٠-١٣١.

يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي أعدت للكافرين

ينطوي على الإصرار على معصية الله تعالى مع توقع رحمته ومغفرته في الدنيا تُزيل هذه الآية التمني الذي والآخرة .بينما يتضمن الرجاء الحقيقي السعي في طاعة الله تعالى، والذي يتضمن استخدام النعم التي مُنحت لهم بشكل صحيح وفقًا للتعاليم الإسلامية وإصلاح سلوك المرء ثم رجاء رحمة الله تعالى ومغفرته في الدنيا جامع الترمذي، رقم 2459 .لذلك، يجب على المرء والآخرة .وقد نوقش هذا الفرق في حديث موجود في أن يُدرك الفرق ويتأكد من تبنيه للأمل الحقيقي في رحمة الله تعالى ومغفرته، وتجنب التمني، لأنه لا قيمة له في الإسلام.

علاوة على ذلك، تُحذّر هذه الآية المسلمين من أنهم إذا أصرّوا على معصية الله تعالى، فهناك احتمال أن يغادروا هذه الدنيا بغير إيمانهم .وذلك لأن الإقرار اللفظي بالإيمان لا قيمة له إلا إذا ترجم إلى طاعة الله تعالى عمليًا .من الضروري أن نفهم أن الإيمان كالنبات الذي يجب تغذيته بالطاعات ليزدهر ويبقى .وكما أن النبات الذي لا يحصل على الغذاء، كضوء الشمس، يموت، فكذلك قد يموت إيمان من لا يغذيه بالطاعات .وهذه أعظم خسارة .لذا يجب على المرء أن يتجنب هذه النتيجة بالخوف من عواقب ذنوبه .سورة آل عمران، الآية ١٣١.

"واتقوا النار التي أعدت للكافرين"

عمومًا، بما أن الخلق كله ملكٌ لله تعالى وتحت سلطته وحكمه، فلا خيار للإنسان إلا الامتثال لأحكامه .وكما أن المرء سيواجه المتاعب إذا لم يلتزم بقواعد الحكومة المسؤولة عن بلدٍ ما، فإنه سيواجه المتاعب في كلا العالمين إذا لم يلتزم بقواعد مالك الكون .قد يستطيع المرء مغادرة بلدٍ ما إذا لم يرضَ بقواعده، لكنه لن يستطيع الفرار إلى مكانٍ لا تُطبّق فيه قواعد الله تعالى وحكمه .قد يستطيع المرء تغيير قواعد مجتمعه، لكنه لن يستطيع أبدًا تغيير قواعد الله تعالى .وكما أن صاحب البيت يُقرّ قواعده، حتى لو اعترض عليها الآخرون، كذلك الكون لله تعالى، وهو وحده من يُقرّ قواعده، سواءً رضي الناس بها أم كرهوها .لذا، يجب على المرء الامتثال لهذه القواعد، لمصلحته .من أدرك هذه الحقيقة امتثل لأحكام الله تعالى، وسعى في طاعته مستخدمًا النعم التي وهبه إياها على الوجه الذي يرضيه، كما هو مبين في القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .يمكن للإنسان إما أن يسعى لتعلم الحكمة الكامنة وراء أوامر الله تعالى ونواهيه، حتى يفهم ما يفيده والمجتمع الأوسع وكيف يؤدي إلى راحة البال والبدن في الدنيا والآخرة، أو أن يعبد أهوائه ويرفض تعاليم الإسلام .ولكن من لم يمتثل لأحكام الإسلام فعليه أن يعد نفسه لمواجهة عواقب اختياره في الدنيا والآخرة، ولن ينقذه أي اعتراض أو احتجاج أو شكوى .سورة الكهف، الآية 29:

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر .إنا أعتدنا للظالمين نارًا أحاط بهم سرادقها .وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمسخ يشوي الوجوه .بئس الشراب وساءت مرقده.

لذا يجب على المرء أن يتجنب إساءة استخدام النعم الممنوحة له، لأنها تؤدي إلى العقاب في الدنيا والآخرة . ففي هذه الدنيا، تصبح الأشياء الدنيوية التي يحصل عليها المرء بمعصية الله تعالى مصدر توتر ومتاعب وصعوبات، حتى لو كان يملك متاع الدنيا، إذ لا يستطيع الفرار من قدرة الله تعالى وسيطرته .سورة النجم، الآية 43:

"وأنه هو الذي أضحك وأبكى"

علاوة على ذلك، فإن من أساء استخدام النعم التي وُهِبَت له سيُصاب بحالة نفسية وجسدية غير متوازنة، وسيُسيئ تقدير كل شيء وكل شخص في حياته .وهذا سيزيد من توتره ومتاعبه في الدنيا والآخرة .ولأن هذا السلوك يمنعه من الاستعداد الكافي للحساب يوم القيامة، فإن عقابه في الآخرة سيكون أوضح وأشد من عقاب الدنيا بكثير .سورة آل عمران، الآية ١٣١:

"واتقوا النار التي أعدت للكافرين"

لذا، يجب على المرء تجنب هذا الموقف بالسعي في طاعة الله تعالى .وهذا يعني استخدام النعم التي مُنحت له بشكل صحيح كما هو موضح في القرآن الكريم وأحاديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .يؤدي لذلك، يجب على الشخص قبول التعاليم الإسلامية والعمل بها .هذا السلوك إلى راحة البال في العالمين لمصلحته الخاصة، حتى لو تعارضت مع رغباته .يجب أن يتصرف كمريض حكيم يقبل نصيحة طبيبه ويعمل بها وهو يعلم أنها الأفضل له، حتى لو وصف له أدوية مرة ونظام غذائي صارم .بنفس الطريقة التي يحقق بها هذا المريض الحكيم صحة نفسية وجسدية جيدة، فإن الشخص الذي يقبل التعاليم الإسلامية ويعمل بها سيحقق ذلك أيضًا .وذلك لأن الوحيد الذي لديه المعرفة اللازمة لضمان تحقيق الشخص لحالة نفسية وجسدية متوازنة ووضع كل شيء وكل شخص في حياته بشكل صحيح هو الله تعالى .إن معرفة المجتمع بالحالات النفسية والجسدية للإنسان لن تكفي لتحقيق هذه النتيجة، رغم كل الأبحاث التي أُجريت، إذ لا يمكنهم حل جميع المشكلات التي قد يواجهها الإنسان في حياته، ولا تُجنّب نصائحهم جميع أنواع الضغوط النفسية والجسدية، ولا تُمكّنهم من وضع كل شيء وكل شخص في مكانه الصحيح، وذلك لقلة المعرفة والخبرة والبصيرة والتحيز .الله تعالى وحده يملك هذه المعرفة، وقد أنزلها على البشرية في القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .تتجلى هذه الحقيقة جليةً لمن يستخدم النعم التي وهبه إياها وفقًا للتعاليم الإسلامية، ومن لا يستخدمها .ومع أن المرضى، في أغلب الأحيان، لا يفهمون علم الأدوية الموصوفة لهم، ولذلك يثقون ثقة عمياء بطبيبهم، إلا أن الله تعالى يدعو الناس إلى التأمل في تعاليم الإسلام ليقدروا آثاره الإيجابية على حياتهم .لا يتوقع الله من الناس أن يثقوا بتعاليم الإسلام ثقة عمياء، بل يريد منهم أن يدركوا صدقها من خلال أدلتها الواضحة .لكن هذا يتطلب من المرء أن يتحلى بعقل منفتح وموضوعي عند التعامل مع تعاليم الإسلام .سورة يوسف، الآية 108:

"...قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني"

بالإضافة إلى ذلك، فكما أن الله تعالى هو المسيطر على قلوب الناس الروحية، دار الطمأنينة، فهو وحده الذي يقرر من ينالها ومن لا ينالها .سورة النجم، الآية 43:

"وأنه هو الذي أضحك وأبكى"

ومن الواضح أن الله تعالى لا يطمئن إلا لمن أحسن استخدام نعمه، وذلك بطاعة الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم .سورة آل عمران، الآية ١٣٢.

الله والرسول لعلكم ترحمون وأطيعوا.

طاعة الله تعالى هي العمل الصالح ابتغاء مرضاته، ومن عمل لغير ذلك لم ينل ثواب الله تعالى، وقد نبه على ذلك حديث في جامع الترمذي برقم 3154 .كما أن طاعة الله تعالى تشمل تحقيق أركان القرآن الكريم الثلاثة :تلاوته على الوجه الصحيح والمنتظم، وفهمه، والعمل به بإخلاص.

لذا، يجب على المرء أن .طاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم تتضمن تعلم سيرته وتعاليمه والعمل بها يدعم إعلانه الشفهي عن الإيمان به ومحبته واحترامه بالتعلم من سيرته وتعاليمه والعمل بها .سورة آل عمران، الآية 31.

"قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم"

وسورة الحشر 59 الآية 7:

"وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا..."

سورة البقرة، الآية 80:

وقالوا لن تمسنا النار إلا أيامًا معدودة قل أتخذتم عند الله عهدًا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا " "تعلمون

وسورة النساء الآيات 150-151:

إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلاً أولئك هم الكافرون حقاً وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً

:النساء الآية 80 وسورة

«ومن يطع الرسول فقد أطاع الله»

:وسورة الأحزاب 33 الآية 21

.لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً

يجب على المرء أن يقتدي بخلقه الكريم، فيتحلّى بالصفات الحميدة كالصبر والشكر والكرم، ويتخلى عن الصفات السلبية كالحسد والكبر والطمع .هذا يضمن له راحة البال، لأن التحلي بالصفات الإيجابية يُنمّي عقلية إيجابية .كما أن تعلم سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتعاليمه والعمل بها يضمن تمثيله تمثيلاً صحيحاً للعالم الخارجي .ومن يتخلف عن ذلك سيشوّه صورته حتماً، مما يُنفّر غير المسلمين وغيرهم من المسلمين من تعلم تعاليم الإسلام والعمل بها .كما أن تشويه صورته سيدفع العالم الخارجي إلى انتقاده عند رؤية سوء سلوك المسلمين .وهذا واجب على كل مسلم، إذ من واجبه تمثيل الله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم تمثيلاً صحيحاً للعالم الخارجي.

وكما أن الأمم السابقة التي ادعت حب أنبيائها عليهم السلام لن تلحق بهم في الآخرة لتقصيرها في اتباعهم عمليًا، كذلك المسلمون الذين لم يتبعوا النبي محمدًا صلى الله عليه وسلم عمليًا لن يلحقوا به في الآخرة، بل سيلحق من قلدواه عمليًا في الدنيا .وقد دلّ على ذلك حديث في سنن أبي داود، رقم 4031.

من أطاع الله تعالى ورسوله الكريم محمدًا صلى الله عليه وسلم، حرص على استخدام النعم التي أنعم بها عليه .وهذا يؤدي إلى حالة نفسية وجسدية متوازنة، ويضمن وضع كل شيء وكل شخص في حياته على الوجه الصحيح، مع الاستعداد الكافي للمحاسبة يوم القيامة .وهذا يؤدي إلى راحة البال في الدنيا والآخرة. سورة آل عمران، الآية ١٣٢:

الله والرسول لعلكم ترحمون وأطيعوا.

وهذا يدل أيضًا على أهمية الالتزام التام بمصدري الهداية :القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وتجنب جميع مصادر المعرفة الدينية الأخرى. فكلما زاد العمل بمصادر المعرفة الدينية الأخرى، حتى وإن كانت تؤدي إلى الخير، قل العمل بمصدري الهداية، مما يؤدي بدوره إلى الضلال .ولهذا حذر النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في سنن أبي داود، رقم 4606، من أن أي أمر لا يستمد أصوله من مصدري الهداية سيرفضه الله تعالى .بالإضافة إلى ذلك، كلما زاد العمل بمصادر المعرفة الدينية الأخرى، زاد العمل بأشياء تتعارض مع تعاليم الإسلام .وهكذا يُضل الشيطان الناس تدريجيًا .على سبيل المثال، يُنصح الشخص الذي يواجه صعوبات بممارسة بعض التمارين الروحية التي تتعارض مع تعاليم الإسلام وتتحداها .ولأن هذا الشخص جاهلٌ ويعتمد على مصادر أخرى للمعرفة الدينية، فإنه يقع بسهولة في هذا الفخ ويبدأ بممارسة تمارين روحية تتحدى تعاليم الإسلام مباشرةً .بل ويبدأ بالاعتقاد بأمور عن الله تعالى والكون تتعارض مع تعاليم الإسلام أيضًا، مثل الاعتقاد بأن الناس أو المخلوقات الخارقة للطبيعة قادرة على التحكم في مصيره، إذ إن معرفته مستقاة من غير مصدري الهداية .ومن هذه الممارسات والمعتقدات الضالة كفرٌ صريح، كممارسة السحر الأسود .سورة البقرة، الآية ١٠٢:

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت ... "
"..."وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر

لذا، قد يفقد المسلم إيمانه دون أن يشعر، إذ اعتاد العمل بمصادر أخرى للمعرفة الدينية .ولذلك، فإن العمل .بالبدع التي لا تستند إلى هذين المصدرين هو اتباعٌ لخطى الشيطان) .سورة البقرة، الآية ٢٠٨(

يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين

في الآيات التالية، يشرح الله تعالى جوانب من طاعته وطاعة نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .سورة :آل عمران، الآية ١٣٣

"...وسارعوا إلى مغفرة من ربكم"

بما أن الله تعالى لا يطلب الكمال من الناس، فإنه يضمن لهم أبواب التوبة والإصلاح مفتوحة دائمًا .ولكن على المرء أن ينتهز الفرصة، فلا يتأخر عن تصحيح نواياه وأقواله وأفعاله، فنهاية الحياة مجهولة، وغالبًا ما :تأتي على حين غرة .كما أن التوبة من الذنوب لا تُقبل عند الموت .سورة النساء، الآيتان 17-18

إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب، أولئك يتوب الله عليهم، وكان الله عليمًا حكيمًا .ولكن لا التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا جاء أحدهم الموت قال إني تبت الآن، ولا الذين يموتون وهم كفار، أولئك أعتدنا لهم عذابًا أليمًا.

التوبة الصادقة تتضمن الشعور بالذنب، وطلب المغفرة من الله تعالى، ومن ظلم، ما لم يُفضِ ذلك إلى مزيد من المتاعب .ويجب على المرء أن يعاهد نفسه بصدق على عدم العودة إلى مثل هذا الذنب أو ما شابهه، وأن يُعيد الحقوق التي انتهكها لله تعالى وللناس.

التوبة الصادقة تمنع التمادي في الذنب نفسه أو ما شابهه، وتحث على حسن استغلال النعم التي وُهبت له كما وردت في التعاليم الإسلامية .ولذلك، تضمن له راحة البال في الدنيا والآخرة من خلال توازن نفسي وجسدي، وحسن توزيع كل شيء وكل شخص في حياته، مع الاستعداد الكافي للحساب يوم القيامة .هذا الموقف هو أساس الاستقامة المذكورة في الآيات الرئيسية قيد المناقشة .سورة آل عمران، الآية ١٣٣:

"وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين "

ثم يُسلِّط الله تعالى الضوء على بعض صفات الاستقامة .ومن المهم ملاحظة أن هذا يُشير إلى أن إعلان الإيمان لفظيًا لا يكفي إلا إذا اقترن بأفعال عملية من الطاعة والاستقامة .سورة آل عمران، الآية ١٣٤:

«الذين ينفقون في السراء والضراء »

يتضمن ذلك استخدام النعم التي مُنحت للإنسان، مثل الطاقة والوقت والمال، بطرق ترضي الله تعالى، كما هو موضح في القرآن الكريم وأحاديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .من أجل اتخاذ الموقف الصحيح الذي يستمر به المرء على هذا السلوك في أوقات الرخاء والشدة، يجب عليه تبني الشكر والصبر . سيشجعه الشكر على طاعة الله تعالى في أوقات الرخاء وسيشجعه الصبر على طاعة الله تعالى في أوقات الشدة .يتضمن الشكر في النية العمل فقط من أجل إرضاء الله تعالى .يتضمن الشكر في المرء التحدث بما هو جيد أو التزام الصمت .ويتضمن الشكر في الفعل استخدام النعم التي مُنحت له بطرق ترضي الله تعالى، كما هو موضح في القرآن الكريم وأحاديث النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .ومن الصبر أيضًا ترك الشكوى من القول أو الفعل، والثبات على طاعة الله تعالى، معتقدين أنه لا يختار لهم إلا ما هو خير لهم، .وإن خفي عليهم ذلك) .سورة البقرة، الآية ٢١٦(

"وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ..." .

فمن أحسن التصرف في كل حال، حظي بعون الله تعالى ورحمته الدائمة، مما يؤدي إلى راحة البال في .الدنيا والآخرة .وقد ورد ذلك في حديث صحيح مسلم، رقم ٧٥٠٠

:سورة آل عمران، الآية 134

«الذين ينفقون في السراء والضراء »

عندما يؤمن المسلم إيمانًا راسخًا بأن كل ما يملكه الله تعالى، فإنه يسهل عليه استخدام النعم التي يملكها، كالصدقة مثلاً، بفضل الله تعالى .ومن يتبنى هذا الاعتقاد يدرك أنه لا يفعل سوى رد دينٍ منحه إياه الله تعالى .سورة البقرة، الآية ٢٥٤:

"...يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم"

هذا السلوك يحمي المرء أيضًا من إتلاف عمله الخيري بسبب الكبرياء .فالكبرياء يجعل المرء يعتقد أنه يقدم معروفًا لله تعالى وللمحتاجين بالتبرع بالصدقة .ولكن كما يرد المرء قرضًا بنكيًا دون كبر، يجب على المسلمين إدراك أن صدقتهم هي وسيلة لسداد القرض الذي منحه الله تعالى .بالإضافة إلى ذلك، فإن المحتاجين يقدمون معروفًا للمتبرع بأخذ صدقتهم .المحتاجون هم وسيلة لهم للحصول على ثواب الله تعالى، وبدونهم لما كان ذلك ممكنًا .إذا اعتقد المرء أن ثروته تراكمت بذكائه وقوته، فيجب أن يفهم أن هذه الأشياء أيضًا من الله تعالى .لذلك، يجب رد هذا القرض في شكل نعمة مثل الثروة إلى الله تعالى، وإلا فقد يواجه عقوبة تبدأ في هذه الدنيا وتستمر في الآخرة.

عندما يتصدق المرء، فإن معاملته ليست مع محتاج، بل مع الله تعالى .وعندما يتعامل المرء بإخلاص مع الله تعالى، فإنه يثق بربحٍ لا يُصدق، ينفعه في الدنيا والآخرة .وقد أشارت الآيات الرئيسية التي نوقشت إلى ذلك . سورة البقرة، الآية ٢٤٥:

"...مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً"

الصبر مطلوب أيضًا في الجانب التالي من البر الذي نوقش في الآيات الرئيسية قيد المناقشة .سورة آل عمران، الآية ١٣٤:

"...والكاظمين للغضب ..."

لا تعني هذه الآية أن الإنسان الصالح لا يشعر بالغضب، فالغضب فطري حتى الأنبياء عليهم السلام شعروا به .في الواقع، الغضب صفة مفيدة عند التحكم فيه واستخدامه بالطريقة الصحيحة، كما هو الحال في أوقات الدفاع عن النفس .يُعلّم الإسلام الناس التحكم في غضبهم حتى لا يرتكبوا معصية الله تعالى بأقوالهم أو أفعالهم .على سبيل المثال، يجب على الشخص الغاضب أن يلتزم الصمت ولا يتحدث إلا بعد أن يزول غضبه .يجب على الشخص أن يغادر الموقف الذي يتورط فيه وهو غاضب ولا يعود إلا بعد أن يهدأ .يمكن أن تكون الكلمات في كثير من الأحيان أكثر ضررًا من الأفعال، لذلك من الضروري التحكم في الكلام، وخاصة عند الغضب .وللتحكم في أفعاله، يجب على الشخص الغاضب أن يتخذ وضعية جسد خاملة .أي أنه إذا كان واقفًا فعليه الجلوس وإذا كان جالسًا فعليه الاستلقاء حتى يهدأ .وقد نص على ذلك حديث أبي داود برقم 4782، وعلى الإنسان أن يواجه الآثار السلبية للغضب بالتحلي بالصفات الحميدة، كالصبر والحلم والعفو، التي وردت في التعاليم الإسلامية، والتخلي عن الصفات السلبية التي وردت في التعاليم الإسلامية كالبذاءة.

سورة آل عمران، الآية 134:

"...والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس "

عندما يتعلم المرء ضبط غضبه ليتحدث ويعمل وفقًا لتعاليم الإسلام، يصبح العفو عن الآخرين أسهل عليه .
سورة النور، الآية ٢٢ .العفو عن الآخرين لله تعالى عمل عظيم، إذ يؤدي إلى العفو عن نفسه:

"...وليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ..."

يجب على المرء أن يتذكر دائمًا أن الناس ليسوا ملائكة، فهم عرضة للخطأ كما يخطئون هم أنفسهم .وكما يتمنون أن يغفر الله تعالى والناس أخطائهم، فعليهم أيضًا أن يتعلموا الصفح عن أخطاء الآخرين .ومن المفهوم أن الشخص قد يجد صعوبة في مسامحة شخص آخر في قضية مستمرة، مثل الإصابة بالإعاقة بعد حادث مروري .إذا استطاعوا السعي للصفح حتى في هذه الحالة، فسيكون الجزاء أعظم لهم .ولكن في الحالات التي يكون فيها الظلم الواقع على شخص ما غير مستمر، يجب على الشخص أن يعفو عن الآخرين ولا يتمسك بالضغائن .يجب على من يتمسك بهذه الأنواع من الضغائن أن يخشى أن يفحص الله تعالى أعماله يوم القيامة، تمامًا كما فحص وتمسك بأخطاء الناس في هذه الدنيا .من تُفحص أعماله يوم القيامة صحيح البخاري، رقم ١٠٣ .وأخيرًا، من المهم الإشارة إلى أن العفو عن سيُعاقب .وقد تأكد ذلك في حديث الآخرين يشمل اتخاذ خطوات لحماية النفس من أذى الآخرين حتى لا يتكرر التاريخ .الصبر والعفو عن الآخرين لا يعنيان اتخاذ موقف سلبي يسمح فيه المرء للآخرين بظلمه ويمتنعون عن اتخاذ خطوات لحماية أنفسهم من التعرض للأذى مرة أخرى .هذا الموقف السلبي لا علاقة له بتعاليم الإسلام .على سبيل المثال، يجب على المرأة التي تتعرض لاعتداء جسدي من زوجها أن تتخذ خطوات لحماية نفسها وأطفالها، حتى لو تطلب ذلك الاتصال بالشرطة وتركه .بعد أن تحمي نفسها وأطفالها من أذى زوجها وتمضي قدمًا في حياتها، يمكنها أن تطلب العدل في الدنيا، من خلال الحكومة، وأن تطلب العدل يوم القيامة من الله تعالى .ولكن إذا استطاعت أن تغفر له أخطاءه الماضية ضدها لوجه الله تعالى، فإن ذلك سيؤدي إلى مغفرتها .سورة آل عمران، الآية ١٣٤.

"والله يحب المحسنين"

هذا يُوضِّح أن المحبة الإلهية تُنال بالطاعات، لا بالقول فقط .فكلما ثابر الإنسان على فعل الخير، الذي يتضمن استخدام النعم التي وُهِبَت له على الوجه الصحيح كما هو مُبيَّن في التعاليم الإسلامية، ازدادت عنايته الإلهية ومحبته وحمايته في الدنيا والآخرة .وهذا يضمن له راحة البال في الدنيا والآخرة) .سورة النحل، الآية 97).

من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا "
"يعملون

ولكن من المهم أن نلاحظ أن المحبة والعناية الإلهية لا تعني تحقيق جميع دعوات الإنسان ورغباته في الدنيا، أو تجنبه الشدائد .بل تعني أن الله تعالى سيمنحه راحة البال في كل ما يواجهه من رخاء وعسر، ما دام ثابتًا على طاعته .سورة آل عمران، الآية ١٣٤:

"والله يحب المحسنين"

علاوة على ذلك، ولأنه لا حدود لفعل الخير، فإنه لا يترك للناس أي عذر .ففعل الخير يعني استخدام النعم الممنوحة على الوجه الصحيح كما هو موضح في التعاليم الإسلامية، وبالتالي يمكن للجميع تحقيقه بغض النظر عن قلة أو كثر ما أنعم الله به عليهم من دنياهم.

سورة آل عمران، الآية 135:

"...والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم"

كصغائر وكبيرات .وقد نوقشت أمورٌ وقد صُنِّفت الذنوب .قد يكون هذا إشارةً إلى الذنوب الكبيرة والصغيرة عديدةٌ لتصنيف الكبائر والصغائر .على سبيل المثال، تُعرف كل ذنبٍ تُعاقب عليه الحكومة الإسلامية بأنه كبيرة .وكل ذنبٍ ارتبط بجهنم أو غضب الله تعالى أو لعنته يُعتبر كبيرة .كما أن الإصرار على الصغائر قد الكبائر والعمل باجتناب يُحوّلها إلى كبائر .فالكبائر لا تُغفر إلا بالتوبة النصوح، بينما تُمحى الصغائر .الصالح .سورة النساء، الآية 31

...إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم

لقد تجنّبت التعاليم الإسلامية عمدًا ذكر الكبائر والصغائر، ليبقى المسلمون على حذر، ظنًا منهم أن أي ذنب يرتكبونه يُعتبر كبيرًا .فلو أُتيحت للناس قائمةٌ بذلك، لأصرّ كثيرٌ منهم بلا شك على الصغائر ظانّين أنها .تافهة

:سورة آل عمران، الآية 135

"...والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم"

وهذا يدل أيضًا على أن المرء إذا ارتكب معصية، فإنه في الحقيقة يظلم نفسه فقط، حتى لو لم يكن ذلك واضحًا له .فجلال الله تعالى لا يتغير سواء أطاعه أم لا .علاوة على ذلك، كلما أساء المرء استخدام النعم التي وُهِبَت له، ازدادت حالته النفسية والجسدية اختلالًا، وزاد إضاعته لكل شيء وكل شخص في حياته،

وقل استعداده عمليًا للحساب يوم القيامة .وهذا لن يسبب له إلا التوتر والمتاعب والصعوبات في الدنيا والآخرة، حتى لو كان يتمتع بالرفاهية الدنيوية .سورة التوبة، الآية 82:

"فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون"

سورة طه، الآيات 124-126:

ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى قال رب لِمَ حشرتني أعمى وقد " "كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى

علاوة على ذلك، عندما يظلم المرء غيره، فإنه سيُحاسب إن لم يُغفر له .في الآخرة، سيُجبر على إهداء أعماله الصالحة لضحاياه، وإذا لزم الأمر، سيأخذ ذنوبهم حتى يُقام العدل .وهذا قد يُلقي الظالم في النار .وقد مسلم، رقم 6579 .لذلك، يجب على المرء أن يتجنب ارتكاب الذنوب حذّر من ذلك حديث في صحيح .لذاتها، سواءً كان ذلك انتهاكًا لحقوق الله تعالى أو حقوق الناس

سورة آل عمران، الآية 135:

والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون

كما ذكرنا سابقًا، لا يطلب الله تعالى الكمال من الناس، بل يتوقع منهم السعي في طاعته، ومتى ما وقعوا في والتوبة الصادقة تتضمن الشعور بالذنب، وطلب المغفرة .معصية، أن يتوبوا توبة نصوحًا ويصلحوا سلوكهم من الله تعالى، ومن كل من ظلم، ما لم يُفضِ ذلك إلى مزيد من المتاعب .ويجب على المرء أن يعاهد نفسه بصدق على عدم العودة إلى مثل هذه المعصية أو ما شابهها، وأن يُصون أي حقوق انتهكت تجاه الله تعالى والناس.

بالإضافة إلى ذلك، تُبدد هذه الآية المفهوم الخاطئ للتفكير التمني، حيث يُصر المرء على معصية الله تعالى، مع افتراض رحمته ومغفرته .في حين أن الرجاء الحقيقي ينطوي على السعي في طاعة الله تعالى، والذي يتضمن استخدام النعم التي مُنحت لهم بشكل صحيح وفقًا للتعاليم الإسلامية وإصلاح سلوك المرء ثم رجاء جامع الترمذي، رقم رحمة الله تعالى ومغفرته في العالمين .وقد نوقش هذا الفرق في حديث موجود في لذلك، يجب على المرء أن يُدرك الفرق ويضمن تبنيه للأمل الحقيقي في رحمة الله تعالى ومغفرته، .2459 وتجنب التفكير بالتمني، لأنه لا قيمة له في الإسلام.

ثم يضمن الله تعالى المغفرة والتوفيق في الدارين لمن يتحلى بصفات الصلاح المذكورة في التعاليم الإسلامية .سورة آل عمران، الآية ١٣٦:

"أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين"

ولكن كما ذكرنا سابقًا، يُبيّن الله تعالى في هذه الآية أن هذا الجزاء لمن يُحقِّقون إيمانهم بالعمل الصالح .وكما الضروري إدراك أن الإيمان كالنبتة التي يجب تغذيتها بالطاعات لتزدهر وتعيش .وكما أن ذكرنا سابقًا، من

النبتة التي لا تتغذى بضوء الشمس تموت، فكذلك قد يموت إيمان من لا يغذيها بالطاعات .وهذه أعظم خسارة.

أكثر من 500 كتاب إلكتروني مجاني عن حسن الخلق

500+ FREE English Books & Audiobooks / اردو کتب / کتب عربية/ Buku Melayu / বাংলা বই / Libros En Español / Livres En Français / Libri Italiani / Deutsche Bücher / Livros Portugueses:

https://shaykhpod.com/books/

Backup Sites for eBooks: https://shaykhpodbooks.wordpress.com/books/
https://shaykhpodbooks.wixsite.com/books
https://shaykhpod.weebly.com
https://archive.org/details/@shaykhpod

YouTube: https://www.youtube.com/@ShaykhPod/playlists

AudioBooks, Blogs, Infographics & Podcasts: https://shaykhpod.com/

وسائل شيخ بود الأخرى

المدونات اليومية: www.ShaykhPod.com/Blogs
الكتب الصوتية : https://shaykhpod.com/books/#audio
الصور: https://shaykhpod.com/pics
البودكاست العامة: https://shaykhpod.com/general-podcasts
PodWoman: https://shaykhpod.com/podwoman
PodKid: https://shaykhpod.com/podkid البودكاست
الأردية: https://shaykhpod.com/urdu-podcasts
البودكاست المباشر: https://shaykhpod.com/live

اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني:
http://shaykhpod.com/subscribe

موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية والكتب الصوتية :
https://archive.org/details/@shaykhpod